

## محاضرات الفكر السياسي الغربي المعاصر\*

ا.م.د. احمد علي محمد

المرحلة الرابعة / قسم العلوم السياسية

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة الانبار

### **المبحث الثاني: اليساروية الغربية المعاصرة**

١. يذهب ريتشارد كومبان الى ان اليساروية تمثل قبل كل شيء نظرية المجتمع المالي ومجتمع المستقبل والعبور من احدهما الى الاخر وان كانت لاتزال بعيدة عن ان تكون نظرية متكاملة. واليساروية بدورها جعلت من نفسها فكراً محقاً على الاطلاق وكسرت هذه الحلقة المفزعة وقطعت علاقتها بالماركسية اللينينية ووضعتها في صف منسيات التاريخ الايديولوجية متطلعة من ذلك الى ان تجعل من نفسها تعبيراً عن الصراعات الجارية في الوقت الحاضر.
٢. **المقصود باليساروية:** هي تلك الشريحة من من الحرية الثورية التي تقدم او تنزع الى تقديم بديل جذري للماركسية اللينينية بوصفها نظرية الحركة العمالية وتطورها. مما يعني ضرورة استبعاد كل محاولات اعادة التجديد النظري المتأتية من الاشتراكية الديمقراطية التي تبدو غير ثورية فلا تستهدف قلب المجتمع الرأسمالي في الحال وبشكل كلي، كما انه يعني ايضا ضرورة استبعاد المعارضة والتجديد الشيوعيين اللذان لا يقدمان بديلاً وانما يقترحان العودة الى المصادر اللينينية والثورة الشيوعية او تجديدها
٣. **مضمون المشروع الفكري اليساروي:** ان اليساروية تمثل نقداً او ممارسة نظرية في آن واحد

- أ- فهي نقد للماركسية بهدف نقضها بوصفها نظرية ثورية، ووفقاً لهذا النقد سيبدو ماركس في حدود معينة بوصفه منظر الثورة البرجوازية كما ستبدو النظرية اللينينية الخاصة بالتنظيم ومفهومها الخاص بالثورة بوصفها اسلوباً في الاستيلاء على السلطة من الاعلى ومطبوعة كلها بطابع الفكر البرجوازي.
- ب- اما كونها ممارسة تبدو اليساروية بوصفها ممارسة ثورية في كل مكان يكسر فيه الصراع الطبقي الاطار الذي تقيمه التنظيمات التقليدية ليجتج هذا الصراع في كل مكان في الوقت نفسه ضد النظام والقيادات العمالية معاً.
- ج- اسلوب الممارسة يكون في هذه الحالة من الاضطرابات الفظة الى احتلال المصانع الى التنظيم على مستوى الورشة والمصنع والمشروع ولكن خارج الأطر النقابية والسياسية التقليدية القائمة.
- د- كونها نظرية: لا يتعلق الامر باليساروية باقتراح ايديولوجية جديدة وانما بإلغاء كل الايديولوجيات

لان النشاط النموذجي للثوريين يتمثل بممارسة الاحتجاج وتنسيقه واخفاء الطابع النظامي عليه وما يهيم الثوريين هو تحضير نظرية خاصة بممارساتهم الخاصة دون ان يكون التحليل في اية لحظة جامداً ومثبتاً عند مرحلة تاريخية محدودة لأنه سيكون عندها مجرد ايدولوجية. اما وسائل تحقيق المجتمع الاشتراكي فلن تكون مثبتة بشكل مسبق كما انه ستكون بعيدة عن التنظيم. فالنشاط الثوري سيخلق اشكاله الخاصة من الصراعات بقدر ما يتم الانتقال من مرحلة تاريخية الى مرحلة تاريخية اعلى اي بقدر ما يكون المجتمع الاشتراكي متميز بالحكم الذاتي على مختلف المستويات لتضمن العملية الثورية مجموع الصراعات المستقلة.

٤. **مفهوم الثورة:** الثورة بالنسبة لليساروية صراع دائم وعلى جميع الجبهات لإزالة كل اشكال الاغتراب السيكولوجي والايديولوجي والجنسي وبالتاكيد الاقتصادي كذلك لتتسع جبهة النضال ويزداد عمقه في مثل هذه الحالة بشكل ملحوظ وهي ذات امتدادات زمنية ومكانية واجتماعية واسعة لان هدفها الاعلى هو الاستيلاء على كل السلطات وانهاء كل اشكال الاغتراب.